Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا التسابق والإندفاع فى الإثارة قد أفاد إلى حد ما فى ظهور نوعية متوسطة الحجم من القراء أفزعها ما وصلت إليه حالة الصحافة عامة ، فكونت منها طبقة لا تريد العودة إلى القديم ، وإنما تطالب بنوعية جديدة من الصحافة التى تستفيد من التطور العلمى الذى دخل على الصناعة فى خدمة الكلمة المطبوعة المتسمة بالإتزان .

ومن هذا الواقع الجديد إنطلق خيال الشباب الصحفى إلى تصور إمكان قيام الدار الصحفية التى تحقق ربحاً وفيراً بالجمع بين إصدار صحافة الخبر المثير فتحقق ربحاً تستخدم جزءا منه فى تغطية نفقات نوعية أخرى من الصحف المتزنة .. المهم هو أن توجد فى السوق الصحف ذات النوعيات المختلفة ، ومنها المثالية ، لئلا يغرق المجتمع فى النوعية السيئة ، ويصبح على مدى المراحل المتعددة التالية أسيرا لهذا النوع فلا يقبل سواه .

ولكن كان واضحاً أن معظم أصحاب الصحف الكبيرة والراسخة قد تحولوا إلى رجال أعمال يتطلعون إلى التوسع أولا فى الآلات وفى إستخدام كل حديث من المطابع والمخترعات مع تطلع محدود إلى إضافة ما يزيد من ثقافة القارىء أو يرفع من مستواه السياسى العام مفترضين أن ذلك سيكون الخطوة التالية .

أصبحت أرقام التوزيع هى الهدف عن طريق إستخدام الحديث من المخترعات والاعتماد على أسلوب الاثارة الصحفية – وهو الوضع الذى لا يريح ولا يتفق مع ما يجب أن تكون عليه صحف الرأى وأن تتبارى كل صحيفة فى التباهى بأنها الأوسع إنتشاراً فى الشرق الأوسط ، معتمدة فى ذلك على شهادات التوزيع – والله أعلم كيف كانت تتشكل – تقدمها إلى المعلنين لإقناعهم بأنها الأجدر بنشر إعلاناتهم وذلك سعياً إلى الحصول على دخل إعلانى ضخم يدفع بعجلة صحفهم إلى مزيد من التقدم الآلى على حساب ما تقدمه إلى القارىء من مادة رحيصة سهلة الصنع ، والإبتعاد عن المادة التى تحتاج إلى جهد وعرق ومزيد من المصروفات .

ومرة أخرى أقول أن هذا الإندفاع الجنونى نحو إبتلاع السوق والسيطرة عليه قد أدى ببعض الدور الصحفية الكبيرة إلى إستغلال أرباحها فى إصدار المزيد من المجلات الأسبوعية الرخيصة الصنع الرديئة التأثير على عقلية القراء ومتطلباتهم ، وذلك بدلاً من إستغلالها فى تقديم نوعية ممتازة من المجلات الرزينة التى تقدم للقارىء طعاماً مختلف المذاق ومتقن الطهى الصحفى .

وبهذا التصرف من جانب هذه المؤسسات فقدنا الأمل فيها وضاع ما كنا نتطلع إلى أن تفعله لو ٠ ص ٠ من أرباحها ما يحقق الخدمة الصحفية المثالية الثانية فيتحقق بذلك التوازن بين الجيد والردىء .

وقد أثار ذلك الإندفاع غضب الحريصين على سمعة الإنتاج الصحفى المصرى ، وبدأوا يفكرون فى مواجهة هذا الخطر بحملة إعلامية قاسية .

كانت دار « الهلال » قد أطلقت فى السوق مجلة أسبوعية تعالج أخبار الجرائم واختارت